المطلب عز جدك وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك
فهل الملك ساري بانصاح فقد اوضح لي بعض الايضاح
فقال ابن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات النصب
انك يا عبد المطلب لجده غير كذب قال فخر عبد المطلب
ساجدا فقال له ارفع راسك ثلج صدرك وعلا امرك
فهل احسست شيأ مما ذكرته لك فقال كان لي ابن وكنت
به معجبا وعليه رقيقا فزوجته كريمة من كرايم قومي
امنة بنت وهب فجات بغلام فسميته محمدا مات ابوه
وكفلته انا وعمه فقال له ان الذي قلت كما قلت لك
فاحتفظ من ابنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء
ولم يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرته لك دون
هولا الرهط الذين معك فاني لست امن ان تدخلهم
النفاسة من ان تكون لكم الرياسة فيطلبون له الغوايل
وينصبون له الحبايل وانهم فاعلون ذلك او ابناؤهم
من غير شك ولولا اعلم ان الموت مجتاحي على مبعثه
لسرت بخيلي ورجلي اصير يثرب دار ملكي اني اجد في الكتاب
الناطق والعلم السابق ان يثرب دار ملكه وفيها استقامة
امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اتقيه
الافات واحذر عليه العاهات لاعملت على حداثة
سنه امره في هذا الوقت ولاوطات اسنان العرب
عقبه ولكني ساصرف ذلك اليك من غير تقصير

بمن

بمن معك ثم انه امر لكل رجل من القوم بعشرة عبيد
وعشرة اماء وحلتين من البرود ومائة من الابل وخمسة
ارطال من الذهب وعشرة ارطال من الفضة وكيس مملوء
من الذهب وامر لعبد المطلب بعشرة امثال ذلك وقال
له اذا حال الحول فاتني فمات ابن ذي يزن قبل ان يحول
الحول وكان عبد المطلب يقول يا معشر قريش لا يغبطني
رجل منكم بجزيل عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد ولكن
يغبطني بما يبقى لي ولعقبي من بعدي ذكره وفخره وشرفه
فاذا قيل وما هو قال ستعلمن ما اقول ولو بعد حين
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ادرك عبد المطلب
الوفاة بعث الى ابي طالب فجاه ومحمد صلى الله عليه وسلم
على صدره وهو في غمرات الموت فصار يبكي ويلتفت الى
ابي طالب ويقول يا اباطالب انظر ان تكون حافظا
بهذا الوحيد الذي لم يشم رايحة ابيه ولا شفقة امه
انظر الى ان يكون من جسدك بمنزلة كبدك فاني قد
تركت بني كلهم ووصيتك به لانك من ام ابيه يا اباطالب
ان ادركت ايامه فاعلم ان كنت من ابصر الناس
ومن اعلم الناس به فان استطعت ان تتبعه فافعل
وانصره بلسانك ويدك ومالك فانه سيسود ويملك
مالم يملك احد من اباية يا اباطالب هل قبلت وصيتي
قال نعم قد قبلت والله على ذلك شاهد قال عبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)